

خلاصة عبقات الأنوار

[99] كان جاروديا رافضيا ، فانه ربما ينخدع منه كل ذي رأي غبين ، ويميل الى مذهبهم أو تلعب به الشكوك ". وقد أثبت السيد صاحب العبقات وثاقة ابن عقدة وجلالته عن الدارقطني وأبي علي الحافظ وحمزة السهمي والسمعاني والسيوطي وسيط ابن الجوزي والفتني والبخشياني.. وانه قد روى عنه الاكابر من الحفاظ كالطبراني والدارقطني وأبي نعيم وابن عدي ، وكان الدارقطني يقول: أجمع أهل الكوفة على أنه لم ير من زمن عبد الله بن مسعود الى زمن أبي العباس ابن عقدة أحفظ منه . وعده السبكي في طبقاته من حفاظ هذه الشريعة ، ونقل السيوطي آراءه في تدريب الراوي وابن الجوزي في معرفة الصحابة ، والذهبي في الجرح والتعديل. فظهر أنه لا ذنب لابن عقدة الا ما ذكره السيوطي بقوله: " وعنده تشيع " وانه - كما قال سبط ابن الجوزي - : " كان يروي فضائل أهل البيت ويقتصر عليها ، ولا يتعرض للصحابة بمدح ولا بدم فنسبوه الى الرفض ". ومن قال الفتني: " وما ضعفه الا عصري متعصب ". تحقيق حال الاجلح بن عبد الله وطعن الدهلوي في سند حديث الولاية: " ان عليا مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن من بعدي " قائلا: " في أسناده الاجلح وهو شيعي متهم في حديثه ". فأجاب السيد عنه بثلاثين وجه منها: توثيق يحيى بن معين ، والعجلي ، ويعقوب بن سفيان ، ومدح أحمد ، وقول الفلاس وابن عدي: " مستقيم الحديث صدوق " وتصحيح الحاكم حديثا هو في طريقه ، وفي التقريب: " صدوق شيعي ". وهو من رجال أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة .
